الإفتاء المصرية تدخل على خط «تيك توك» بحساب يتضمن خطبا غريبة عن محتواه

هل تنجح المؤسسة الدينية في استقطاب مستخدمي التطبيق

مع أن تطبيق "تيك توك" معروف بأنه خاص بالمقاطع المصورة وغالبية رواده شباب يقدمون محتوى مثيرا، إلا أن دار الإفتاء المصرية قررت مزاحمة هؤلاء بحساب يتضمن محتوى غريبا عنهم يتضمن خطبا وفتاوى دينية.

القاهرة - أثار إعلان دار الإفتاء المصرية بتدشين حساب على تطبيق تيك توك جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. ومنذ إعلان الخطوة قبل يومين ولم يتوقف هاتف كبار المسؤولين في الدار عن تلقي أسئلة عديدة للاستفسار عن الخطوة التي بدت عجيبة، حيث تصور البعض أنهم يجهلون المحتوى الذي يقدم على هذا التطبيق والفئة الموجه إليها وقدرة الدار على الصمود في مواجهة المد الكاسح لفيديوهات مصورة خليعة تحذب الشباب.

وكشفت ردود بعض المسؤولين عن تفسير معنوي جذاب للتطبيق، حيث شبهه أحدهم بالسكينة التي يمكن ذبح شاة بها وهي حلال، أو ذبح إنسان وهو حرام، بينما ذهب آخر إلى أن المنصة لها وجهان، أحدهما ضار والآخر نافع.

وقادت بعض التبريرات إلى الشعور بأن دار الإفتاء المصرية تريد مسايرة موجة طرق أبواب كل التطبيقات كي تبدو حريصة على الوصول لقطاع كبير من الجمهور، وهو شيء مهم شريطة أن يكون الجمهور مستعدا لتقبل هذه البضاعة لأن المتطرفين كهدف للدار يقبلون على منصات يمكن مواجهتهم من خلالها أقلها "تيك توك".

وليد حجاج

المؤسسات الدينية أصبحت مطالبة بالذهاب إلى الشباب

وقالت دار الإفتاء عبر حسابها على فيسبوك الأربعاء "من أجل المزيد من الوعي، من أجل المزيد من التواصل الفعّال، دار الإفتاء المصرية تنشئ حسابا لها على منصة جديدة، من أجل نشر الفتاوى الصحيحة بالفيديو، تابع حساب دار الإفتاء المصرية على تيك توك".

وتضمن الحساب الجديد فيديوهات لشيوخ تابعين لدار الإفتاء يناقشون قضايا من نوعية، رأي الدين في التحرش الجنسي، قتل الحيوانات مثل القطط والكلاب، وفيديو عن مبادرات ومؤتمرات دار الإفتاء داخل مصر وخارجها في نشر الفتاوى.

وشهد حساب دار الافتاء على "تيك توك" انقساما بين مؤيدين للخطوة باعتبارها تواكب تكنولوجيا العصر بهدف الوصول إلى شريحة عريضة من الشباب، ومعارضين لها لأن المنصة معروفة بتقديم محتوى حافل بفيديوهات راقصة ومخلة أحيانا.

وأشار الخبير في تكنولوجيا وأمن المعلومات وليد حجاج إلى أن وجود منصة للفتوى على "تيك توك" قد يكون خطوة جيدة لأن المؤسسات الدينية مطالبة بالذهاب إلى الشباب، ولا تنتظر أن يأتوا إليها في ظل وجود شريحة منهم ضخمة على هذا التطبيق، ومحاولة بعض التيارات المتشددة استمالتهم بخطاب ديني متطرف وأسلوب مرن.

وأضاف لـ"العرب" أن معدلات انتشار أفكار الإلحاد والتطرف على التطبيقات الاجتماعية صارت كبيرة، ومطلوب من دار الإفتاء أن تقطع الطريق عليهم بالطعن في توجهاتهم، ولا يجب التذرع بأن الشباب يستهوون الغناء والرقص فقط لأنهم في النهاية بحاجة لمن يستقطبهم ويمدهم بالمعلومات الوسطية.

ودرجت دار الإفتاء المصرية على توظيف الفضاء الرقمي بلغات متعددة، وطرقت أبواب العديد من المنصات الأخرى التي تتواءم ظروفها مع المحتوى الذي تقدمه.

وأوضح عبدالغني الهندي عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية أن "أزمة الخطاب والفتاوى هي أزمة حضور، ولو نظرنا إلى القضية باعتبار أن 'تيك توك' يقدم محتوى غير أخلاقي ويجب تجنبه فالساحة سوف تكون مفتوحة لدعاة التطرف الذين استغلوا غياب المؤسسات الدينية عن القيام بدورها".

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أهمية انتشار جهات الفتوى على التطبيقات الاجتماعية ذائعة الصيت بخطاب عقلاني ومتمسك "حتى لو بلغ الأمر حد الدعوة أمام وكر لتعاطي الخمور والرقص والغناء".

وعقد في القاهرة يومي 2 و3 أغسطس الجاري مؤتمر الإفتاء العالمي السادس، بعنوان "مؤسسات الفتوى في العصر الرقمي"، واتفقت وفود إسلامية من 85 دولة على أهمية التصدي للجماعات المتطرفة وما تبثه من أفكار وفتاوى تكفيرية، وضرورة اقتحام دور الإفتاء ميدان التكنولوجيا والاستفادة منها في مواجهة المتطرفين، وبحثوا متطلبات تطوير دور الفتوى تقنيا.

وأوضح إبراهيم نجم مستشار مفتي مصر، الأمين العام لما يسمى بدور وهيئات الإفتاء في العالم، أن أمانة الإفتاء عقب انتهاء المؤتمر السادس "تحولت إلى خلية نحل من أجل وضع خطة لبدء تنفيذ التوصيات والمشروعات التي تم الإعلان عنها".

ويبدو حساب "تيك توك" خطوة روتينية أكثر منها عملية اتخذها من لا يعرفون الكثير عن محتوى التطبيق، أو يعرفون وتجاهلوا ذلك كي لا تترك دار الإفتاء منصة إلا ودقت أجراسها فيها، بصرف النظر عن مدى المواءمة العلمية والفنية.

وذكرت بعض الأرقام الرسمية التي نشرتها المنصة الشهيرة أن 41 في المئة من مستخدمي تطبيق "تيك توك" تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عامًا.

وجاءت الدراما في صدارة فئات المحتوى الأكثر تداولًا بين مستخدمي هذا التطبيق في مصر، ويليها الرياضات التقليدية مثل كرة القدم، وحلت الموسيقى في المرتبة الثالثة بين أكثر الموضوعات التي شغلت المصريين على هذا التطبيق.

#زواج_بارت_تايم يثير الجدل في مصر

القاهرة - أثار الحديث عن زواج البارت تايم أو ما يعرف بـ"زواج سلفيني زوجك" جدلا واسعا في مصر خاصة بعد دخول رجال دين على الخط لتحليله.

وتتلخص فكرة "زواج البارت تايم"، التي أطلقها المحامي المصري أحمد مهران عبر صفحته على فيسبوك، حول الدعوة إلى حصول المرأة على "زوج سلف"، وأن يتزوج الرجل من صديقة زوجته المطلقة، وأن تبيت معه في منزله يوما واحدا أسبوعيا، وذلك من أجل القضاء على الطلاق، خاصة مع ارتفاع سن الزواج. وأضاف "تغيير ثقافة المجتمع أصبح ضرورة ملحة لتسهيل الزواج والحد من المشاكل الزوجية".

وختم منشوره بالقول "قال القاضي أبي مسعود: من كانت له زوجة واحدة لا يصلح للقضاء ولا الفصل بين الناس، وقال ابن حيان التوحيدي: أدركت قوما لا يُجلسون بينهم من كانت له زوجة واحدة يحسبونهم من صغار الناس".

وأكد مهران، أن مبادرة الزواج الثلاثي التي يحاول تدشينها، للم شمل المطلقات، الهدف منها هو القضاء على ظاهرة الانفصال، مؤكدًا أنها جائزة شرعًا.

وعلقت مغردة:

@ghader29

في مصر تلقى عجب العجاب محامي كان له مقترح قبل فترة بـ#زواج_التجربة للحد من الطلاق والحين يقترح #زواج_البارت_تايم يقول تزوجها مع صديقتها مبدع هالمحامي يبدو أنه يتمنى يكون هارون الرشيد والجواري حوله.

وكان أستاذ الفقه المقارن في جامعة الأزهر أحمد كريمة صرح في مقابلة مع برنامج "حوار الخميس" أنه لا يستطيع تحريم زواج "البارت تايم" أو يجرمه لأنه يستوفي عقد الزواج وشروط الأركان، وأكد أنه ليس زواج متعة لأنه غير محدد المدة.

وواصل كريمة أن "زواج البارت تايم" يكون مباحا طالما ارتضت المرأة أن تكون زوجة ثانية وارتضت ألا يوفر الزوج لها سكنا أو لا يبات لديها".

لكن كريمة شدد على أنه لا يجب تعميم هذا الزواج لأن ليس كل الأسر تقبل بهذا الوضع.

وتفاعل الشارع المصري مع زواج "البارت تايم" بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي.

واعتبر كثيرون أن هذا النوع من الزواج محرم شرعا ويجب دفنه.

واتفقوا على أنه يحرض على تسهيل الزنا، كما أنه يهدم القيم الأسرية ويجعل المرأة المصرية سلعة رخيصة ودمية جنسية.

وكتب مغرد:

@Ramy Khattab

هو الزواج بقى بارت تايم وكل التفكير بقي جنسي، زواج يعني أسرة متكاملة. للزوجة كل الحقوق والواجبات على الرجل مش تبقى دمية جنسية لإشباع الرغبات، احترموا نساءنا فهم أمهاتنا وبناتنا.

وقال آخر:

@dabbas60

لو تم تعميم زواج البارت تايم ستكون المرأه سلعة رخيصة ومهانة وكل يوم ح تتزوج بارت تايم والرجال راح تستغل هذه الثغرة. على الأزهر أن يعطي رأيا قاطعا في شرعية هذا الزواج. #مصر

ومع تباين الآراء حول المبادرة وشروطها، علقت عبير الأنصاري رئيس "نادي المطلقات"، على المبادرة مؤكدة أنها جيدة، لكن التسويق لها تسبب في الهجوم عليها، قائلة "النية طيبة عند المحامي، وهي مبادرة للإصلاح لكن اسمها ظلمها مش هيخليها تاخد موافقة رجال الدين".

وحسمت دار الإفتاء المصرية الأحد شرعية الزواج.

وكتبت في تغريدات:

@EgyptDarAlIfta

لا ينبغي الانسياق وراء دعوات حداثة المصطلحات في عقد الزواج التي ازدادت في الآونة الأخيرة، والتي يَكْمُن في طياتها حب الظهور والشهرة وزعزعة القيم، مما يُحْدِث البلبلة في المجتمع، ويؤثِّر سَلْبًا على معنى استقرار وتماسك الأسرة التي حرص عليه ديننا الحنيف ورعته قوانين الدولة.

وأضافت:

@EgyptDarAlIfta

وما يقوم به بعض الناس من إطلاق أسماء جديدة على عقد الزواج واشتراطهم فيه التأقيت بزمن معين ونحو ذلك يؤدي إلى بطلان صحة هذا العقد؛ فالزواج الشرعي هو ما يكون القصد منه الدوام والاستمرار وعدم التأقيت بزمن معين، وإلا كان زواجًا مُحرّمًا ولا يترتّب عليه آثار الزواج الشرعية.

أنجلينا جولي صوت الأفغان على إنستغرام بعد انكفاء المؤثرين

واشنطن - قررت الممثلة الأميركية أنجلينا جولي الانضمام إلى إنستغرام للفت الانتباه إلى الوضع في أفغانستان.

وانضمت جولي إلى المنصة الجمعة، ونشرت رسالة تقول إنها تلقتها من فتاة أفغانية في سن المراهقة، تم حجب اسمها وموقعها.

في الرسالة أعربت الفتاة عن مخاوفها وخوفها على الحياة في ظل حكم طالبان، وكتبت "نحن مسجونون مرة أخرى".

واكتسبت جولي، البالغة من العمر 46 عاما، أكثر من 7 ملايين متابع منذ انضمامها، وكانت رسالة الفتاة الأفغانية أول منشور لها.

وحطمت جولي رقما قياسيا في تاريخ الشبكة الاجتماعية متابعة 1.8 مليون متابع لحسابها خلال ساعتين.

وقالت الفتاة في رسالة مكتوبة بخط اليد "قبل دخول طالبان كانت لدينا جميعا حقوق، كنا قادرين على الدفاع عن حقوقنا بحرية. ولكن عندما يأتون، فإننا جميعا نخاف منهم، ونعتقد أن كل أحلامنا قد ولّت".

وكتبت جولي، المبعوثة الخاصة لوكالة الأمم المتحدة للاجئين، في تعليقها أنها تخطط لمشاركة قصص الناس في جميع أنحاء العالم "الذين يكافحون من أجل حقوقهم الإنسانية الأساسية".

وأضافت جولي:

angelinajolie

هذه رسالة أرسلتها إليّ فتاة مراهقة في أفغانستان. في الوقت الحالي يفقد شعب أفغانستان قدرته على التواصل على وسائل التواصل الاجتماعي والتعبير عن نفسه بحرية.

كنت على حدود أفغانستان قبل أسبوعين من أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث التقيت باللاجئين الأفغان الذين فروا من طالبان. كان ذلك قبل عشرين عاما. ومن المثير للاشمئزاز مشاهدة الأفغان وهم يُشردون مرة أخرى بسبب الخوف وعدم اليقين الذي ينتابهم.

وتابعت "إن إنفاق الكثير من الوقت والمال، وإراقة الدماء وخسارة الأرواح فقط من أجل ذلك، هو فشل يكاد يكون من المستحيل فهمه.. إن مشاهدة كيف تتم معاملة اللاجئين الأفغان كعبء على مدى عقود أمر مزعج أيضا، مع العلم أنه إذا كانت لديهم الأدوات والاحترام، فكم سيفعلون لأنفسهم، ومقابلة الكثير من النساء والفتيات اللواتي لم يردن التعليم فحسب، بل ناضلن من أجله".

وختمت أنجلينا بالقول "مثل الآخرين الملتزمين، لن أتراجع سأستمر في البحث عن طرق للمساعدة. أمل أن تنضموا إلي".

وأكدت جولي أنها سوف تخصص الحساب لتسليط الضوء على معاناة الشعب الأفغاني في ظل الأوضاع الحالية بعد عودة حركة طالبان للحكم، عقب غياب دام 20 عاما.

وتسببت عودة طالبان إلى الحكم بصدمة عبر الشبكات الاجتماعية في أفغانستان، فاختفى بعض المؤثرين البارزين أو فروا فيما هرع سكان وناشطون لمسح "حياتهم الرقمية".

وكانت المغنية صديقة مددكار نجمة على إنستغرام ويوتيوب، غير أن عودة حركة طالبان إلى الحكم في أفغانستان بدّدت أحلامها، على غرار مؤثرين كثر وأحدثت زلزالا حقيقيا عبر الشبكات الاجتماعية في أفغانستان.

وقد حققت هذه الشابة البالغة 22 عاما وهي مشاركة سابقة في برنامج "أفغان ستار" (نجم الأفغان) للمواهب الغنائية، شهرة كبيرة في البلاد بفضل صوتها المميز. وأمضت مددكار المسلمة المحجبة أيامها في نشر فيديوهات لمتابعيها البالغ عددهم أكثر من 21 ألفا على يوتيوب و182 ألفا على إنستغرام.

وظهرت في مقطع مصور حديث لها في نوبة ضحك خلال تقطيعها البطيخ، فيما يظهرها فيديو آخر وهي تؤدي نشيدا فلكلوريا في مقهى بجانب صديق لها يعزف على الغيتار.

وخلال زيارة لها قبل زمن غير بعيد إلى مدينة قندهار معقل طالبان، صوّرت نفسها وهي تأكل البيتزا مع صديقات لها.

وفي الرابع عشر من أغسطس تغيّرت نبرتها بصورة جذرية عندما عبّرت للمرة الأولى عن رأيها السياسي عبر إنستغرام. وكتبت "لا أحب التعبير عن ألمي عبر الإنترنت، لكني سئمت من هذا كله. قلبي ينشطر عندما أرى أن أرضي ووطني يُدمران ببطء". وفي اليوم التالي سيطر مقاتلو طالبان على كابول... واختفت مذاك مددكار عن صفحاتها.

ويخشى الملايين من جيل الشباب الأفغاني، خصوصا النساء وأفراد الأقليات الدينية، أن تعرضهم منشوراتهم القديمة على الشبكات الاجتماعية لمخاطر بعد حكم طالبان.

ولا يغيب عن بالهم كيف فرضت طالبان تطبيقا متشددا للغاية للشريعة الإسلامية بين العامين 1996 و2001.

وكان ممنوعا على النساء الخروج من دون محرم ذكر أو العمل، كما مُنعت الفتيات من ارتياد المدرسة. أما اللاتي كنّ يُتهمن بجرائم مثل الزنا فكنّ يُجلدن ويُرجمن حتى الموت.

وتشكل هايده شادات أيقونة موضة لأفغانيات كثيرات، إذ استقطبت 290 ألف متابع على إنستغرام و400 ألف على تيك توك. وهي كانت تضيء يوميا على أحدث الفساتين من متجرها الراقي في كابول.

والخوف من عودة طالبان إلى الحكم دفع بها أخيرا للهرب إلى تركيا. وقد حاول غيرها من المشاهير والمؤثرين البارزين سلوك درب الهجرة أيضا.

وقد نشرت أريانا سعيد، وهي إحدى أشهر مغنيات أفغانستان، الأربعاء صورة سيلفي تظهرها في طائرة عسكرية أميركية متجهة إلى الدوحة. وكتبت "أنا بخير ولا أزال على قيد الحياة بعد بضع ليال لن أنساها أبدا. سأبقى معكم إلى الأبد بقلبي وصلواتي وأفكاري". لكنّ آخرين لم يكونوا محظوظين بهذا القدر.

ودأب اللاعب الشاب في الفريق الوطني لكرة القدم للشباب زكي أنوري على نشر صور ذاتية له عبر الشبكات الاجتماعية، لكنه توفي أخيرا إثر سقوطه من طائرة أميركية كان متمسكا بها خلال إقلاعها من مطار كابول.

أبرز تغريدات العرب

nabilelhalfawy

موضوع حجز مكان للسيارة باسمك في الشارع ووضع لافتة نظير مبلغ شهري مستحيل عمليا. من الممكن أن تدفع مبلغا شهريا لإعفائك من الدفع بالساعة، لكن لا يمكن حجز مكان لك حتى لو خرجت بالسيارة. أماكن الانتظار في الشارع متداولة.. وإلا فلن تستطيع استخدام سيارتك أصلا للذهاب إلى أي مكان، لأن كل الأماكن ستظل لمخوزة.

kadwi69

اللغة.. قبل الكتابة، تأثرت كثيرا بالأشكال المنحوتة كالتماثيل الدينية، فأصبح ما يعبر به عن طريق هذه التماثيل منطبعا في اللغة، ومتناقلا عبر الكتابة بعد اختراعها.

KutaibaMahdi

عجيبة فكرة الموت من أجل الوطن، تبدو مسيطرة على عقول العراقيين! إذا متت راح تكلف الوطن متر مربع بس، إذا عشت ممكن تعمر ألف متر مربع! خلونا نعيش من أجل الوطن.